

**آل الشيخ يعترف: حاولوا اغتيالي ومقربون تجسسوا عليّ**

أكد أن الإخوان والصحويين وأصحاب السوابق اخترقوا الهيئة

محمد الزهراني (الطايف)

اعترف الرئيس السابق لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الدكتور عبداللطيف آل الشيخ، باختراق الإخوان المسلمين والصحويين ودعاة الفتنة لجهاز الهيئة الذي كان يدار من الخارج ويوجد فيه حزب مشاغب مهمتهم عرقلة القرارات بتحذيل الموظفين، أو بمحاولة الإساءة له بطرق عده. صدمة التجسس

وأبدى الدكتور آل الشيخ في معرض حديثه لبرنامج «المختصر» صدمته وتعجبه من حادثة التجسس عليه، وقال في هذا上下文: «صحيح تم التجسس علي، وقد كان ذلك من أعز الأشخاص والمقربين لي ومحل ثقتي وبيطه لي ما لا يبطن، ووصل تجسسه علي في خلوتي وعملي ويسجل علي، وأدعوا الله عليه أن يعامله مواضيع أخرى

ضبط "حدث" مارس التفحيط بسيارة والدته في الرياض

بالمثل لأنه خان من ائتمنه والله حرمت التجسس، وصارت هذه محطة تعجب وصدمة كبيرة، وكانت مخدوعاً بهذا».

إطلاق نار

وكشف آل الشيخ تعرض مكتبه لإطلاق النار وتعرضه مرتين للدهس وقت صلاة الفجر، مشيراً إلى أن المسؤولين عرضوا عليه حماية عند تعينه إلا أنه رفض؛ معللاً ذلك قائلاً: «ما دمت أنفذ رغبة ولدي الأمر فأنا مجاهد، وطاعة ولاة أمري ووطني ومواطني أهم شيء بعد ديني، وأجلبي سيكون في الوقت المحدود»، وأضاف: «لقد تعلمت مع التيار المضاد الداخلي بلين ومنهم من تراجع ومنهم من أصر».

مدمر الهيئة

وعن المسمى الذي انتشر نهاية فترته «مدمر الهيئة» قال: «أضحك على هذه المسميات برغم أنني حققت لجهاز الهيئة ولمنسوبيها ما لم يكن لديهم من خارج دوام، ومضايقة المشاركة في الحج ضعف العدد السابق، والنشرات التوعوية، وإذا كانوا يقصدون أن العمل في الهيئة أن تكسر وتقتحم، فعلاً أنا دمرت كل مخططاً لهم، أما غير ذلك فأنا أتيت للإصلاح ما استطعت»، مؤكداً حول التجاوزات الميدانية في عهده، أن الحالات قليلة جداً مقارنة بالعاملين الميدانيين والذين يتجاوز عددهم ستة آلاف، مشيراً إلى أن المتوازين أفراد معروفون والهيئة فيها صالحون كثيرون منهم من يخدع بصلاحياته وهذا ضعف في أمانته وعقله.

### أصحاب سوابق

وعن معايير اختيار الأعضاء الميدانيين، أوضح أن ذلك يأتي عن طريق لجان علمية لاستقبال جميع المتقدمين للعمل في الهيئة، ويتم الرفع بأسمائهم للتحقق من سجلهم الأمني بالتعاون مع وزارة الداخلية، وقال: «اكتشفت بعد مجئي وجود أصحاب سوابق يعملون في الهيئة وأقنعتهم بالاستقالة والبحث عن العمل في أماكن أخرى حتى لا يسيئوا للشعبة فقد كانت فترة تصيد على الهيئات»، مشدداً على أن الجانب الشكلي للمتقدم للوظيفة ليس مقياساً ولكن هناك حدود وأن لا تكون ذات إسفاف، والمظاهر التي توضع ليس فقط أشد، حيث كان التركيز على الشكل بناء على العرف، «واكتشفنا لاحقاً أن من أعضاء الهيئة حملة ثانوية عامة ثم بعد أيام يرافقه جندي ويأتُ تموّن بأمره وهذا يدعو للاندفاع بسبب السلطة المطلقة، والتي تسبّب فوضى مطلقة وكنا نعاني جداً من هذا الأمر».

وأضاف: «كتفنا الدورات التربوية والمحاضرات والندوات لتحسين أداء الأعضاء الميدانيين، حتى زالت الغلطة والشدة من بعض أعضاء الهيئة، وقد وجدنا الدعم الكامل من الأمهات والوزراء».

### تنظيم وإنجاز

وتابع: «في فترة رئاستي للهيئات استحدثت وحدات أثرت في التنظيم وسرعة الإنجاز بجدية منها وحدة الابتزاز وأخرى لمكافحة الخمور، ووحدة السحر والشعوذة، والأمن الفكري، والجرائم المعلوماتية والتي اكتشفنا من خلالها الشذوذ وتجارة البشر، وفي سنة واحدة تم التعامل مع 24600 موقع إلكتروني من خلال الجهات الأخرى، كما تم استحداث رقم خاص للبلاغات، ودعم وحدة الحج بـ15 لغة عالمية، ودورات شرعية ونظامية، وابتعاث وإيفاد لجامعات داخلية، وقد طلبت من وزير التعليم العالي بعثات لزملائنا إلى دولٍ فيها نفس بيئتنا المملكة، ووجدنا مكاناً في أستراليا فيه تعليم لغة، وكنا مستعدين وحينما أعلنت

ذلك شن على الإخوان والصحويون ودعاة الفتنة، حملة عشواء والغريب أنه خلال فترة سجل أعداد كبيرة في موقع الابتعاث، ومن سجلوا كان هناك من يذهبون لبعض المشايخ يستنكرون ذلك». وزاد: «تلقيت نصيحة من الشيخ صالح الفوزان بأن أترى في هذا الأمر وجود عندي قبولا لأنني قوبلت بالإيذاء، وهذا الحال كان ينطبق كذلك على قرار توظيف النساء فقامت قائمة الإخوان المسلمين والمغفلين باستغلال ذلك، وكنت مقدما ولا أبالي ولكن الوقت ما أسعفني، ومن قام بالشنان علي جاء يريد توظيف بناته أو زوجته وهم من منسوبي الجهاز نفسه».